

الدرس 01 | شرح الإبانة الصغرى لابن بطة | شرح الشيخ : خالد

الفليج

خالد الفليج

رحمه الله ثم من بعد ذلك الايمان بالقدر خيره وشره فهو حلوه ومره وقليله وكثيره. مقدور واقع من الله عز وجل على العباد في الوقت الذي اراد ان يقع لا يتقدم الوقت ولا يتأخر على ما سبق بذلك علم الله. وان ما اصاب - 00:00:00

العبد لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. وما تقدم لم يكن ليتأخر وما تأخر لم يكن ليتقدم. وفي هذا من وفي هذا من صحة دلائل وثبوت الحجة في جميع القرآن. واخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لا يمكن دفعه ولا يقدر - 00:00:20

وعلى رده الا بالافتراء على الله عز وجل. ومنازعة في قدرته والى ما وصفنا دعت الرسل وانزلت الكتب وعليه اتفق اهل اهل التوحيد ممن اقر لله بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية - 00:00:40

من ملك من ملك مقرب ونبي مرسل منذ كان الخلق الى انقضائه. مجمعون على انه ليس شيء كان ولا شيء يكون في السماوات ولا في الارض الا ما اراده الله عز وجل وشاءه وقضاه. والخلق كلهم اضعف في قوتهم واعجز في انفسهم من ان يحدثوا في - 00:00:56

لسلطان الله عز وجل شيئا يخالفون فيه مراده ويغلبون مشيئته ويردون قضاءه. فالايمن بهذا حق لازم فريضة من الله عز وجل على خلقه. فمن خالف ذلك او خرج عنه او طعن فيه ولم يثبت المقادير لله عز وجل - 00:01:18

ويضيفها ويضيف المشيئة اليه فهو اول الزندقة. لانه جاءت الاخبار ان القدر ابو جاد الزندقة. وقال صلى الله عليه وسلم لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا وانا اخرهم. وقال كتب الله عز وجل على كل نفس حظها - 00:01:37

من الزنا ثم الايمان بعذاب القبر وبمنكر ونكير قال صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه البراء استعينوا بالله من عذاب القبر. وقال الله عز وجل فان له معيشة ضنك - 00:01:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقعد الميت في قبره وقال لو نجى احد من ضمة القبر او ضغطة القبر نجا سعد بن معاذ وقال الله فان له معيشة وضنك. قال اصحاب التفسير عذاب القبر. ثم من بعد ذلك الايمان - 00:02:12

صيحة للنشور بصوت اسرافيل للقيام من القبور. فيلزم القلب انك ميت ومضغوط في القبر ومسائل في قبرك ومبعوث من بعد الموت فريضة لازمة. من انكر ذلك كان به كافرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون من قبور - 00:02:32

حفاة عراة غرلا. وقال الله تبارك وتعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا. فمن كذب باية او بحرف من القرآن او رد شيئا مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر - 00:02:52

ثم الايمان بالبعث والصراف وشعار المؤمنين يومئذ سلم سلم. والصراف جاء في الحديث انه احد انه احد من السيف وادق من الشعرة ثم الايمان بالموازين. كما قال الله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وقال عبدالله بن - 00:03:11

مسعود رضي الله عنه يؤتى بالناس الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الميزان بيد يخفضه ويرفعه ويرفعه. فمن شك في ذلك او كذب به فقد اعظم الالحاد. وقد اتفق اهل العلم بالاخبار والعلماء - 00:03:31

والزهاد والعباد في جميع الانصار ان الايمان بذلك واجب لازم. ثم الايمان بالحوض والشفاعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حوض ما بين ايلة وعدن يريد ان قدره ما بين ايلة وعدن اباريقه بعدد نجوم السماء. وقال - 00:03:52

انس بن مالك من كذب بالحوض فقد كذب بالحق. وجاء في الحديث من كذب بالحوض لم يشرب منه. ثم الايمان بالمسائلة ان الله عز

وجل يسأل العباد عن كل قليل وكثير في الموقف وعن كل ما اجترموا ليسأل الصادقين عن صدقهم. وقال الله عز - [00:04:12](#)

وجل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. ويأخذ للمظلومين من الظالمين حتى للجماة من القرناء وللضعيف من القوي ثم

الايمان بان الله عز وجل خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق ونعيم الجنة لا يزول دائم ابدا - [00:04:34](#)

في النظرة والنعيم والازواج من الحور العين لا يمتن ولا ينقص ولا يهرم ولا ينقطع ثمارها ونعيمها كما قال الله عز وجل اكلها دائم وظلها. واما عذاب النار فدائم بدوام الله. واهلها فيها مخلدون - [00:04:54](#)

من خرج من الدنيا غير معتقد للتوحيد ولا متمسك بالسنة. فاما الموحدون فانهم يخرجون منها بالشفاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. ثم الايمان بالملائكة وان جبريل امين الله الى الرسل - [00:05:14](#)

والايمان بالملائكة واجب مفترض. كذلك وجوب الايمان والتصديق بجميع ما جاءت به الرسل من عند الله وبجميع ما قال الله عز وجل فهو حق لازم. فلو ان رجلا امن بجميع ما جاءت به الرسل الا شيئا واحدا كان برد ذلك الشيء - [00:05:35](#)

كافرا عند جميع العلماء ثم الايمان بان الله عز وجل خلق الجن وهم خلق من خلق الله خلقهم كما شاء ولما شاء فيهم مؤمنون وكافرون وبذلك نطق الكتاب وجاءت به الرسل - [00:05:55](#)

وخلق ابليس وهو رأس جنود الشياطين. وهو يغوي بني ادم ويوسوس في صدورهم ويفتنهم ويحسن عندهم ويدعوهم الى مخالفة ربهم عز وجل. وهو عدوهم يجري منهم مجرى الدم. لا يضر المعتصمين بالله كيده. والاية - [00:06:11](#)

في كتاب الله عز وجل بذكره واخباره اكثر من ان تحصى. فمن انكر امر الجن وكون ابليس والشياطين والمروء ارادة واغواءهم بني ادم فهو كافر بالله. جاحد باياته مكذب بكتابه. ثم الايمان والقبول والتصديق بكل ما - [00:06:31](#)

العلماء ونقله الثقات اهل الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلقيها بالقبول. لا ترد بالمعاريض ولا يقال لم؟ وكيف؟ ولا تحمل على المعقول ولا تضرب لها المقاييس؟ ولا يعمل لها التفاسير الا ما فسرته الا ما فسرته - [00:06:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم او رجل من علماء الامة ممن قوله شفاء وحجة مثل احاديث الصفات والرؤيا ومثل ما روي ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع وان الله - [00:07:11](#)

عز وجل يضع قدمه في النار فتقول قط قط وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. وان الله عز وجل على العرش وللعرش كأطيط الرحل الجديد وان الله عز وجل اخذ الذرية من ظهر ادم بيده اليمنى وكلتا يديه يمين مباركة فقال هذه لهذه ولا ابالي - [00:07:29](#)

ولا يقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في سورة كذا قد روى هذه الاحاديث الثقات من الصحابة والسادات من العلماء من بعدهم مثل مثل ابن عمر وعائشة وابي هريرة وابن عباس - [00:07:52](#)

وجرير بن عبدالله وانس بن مالك رضي الله عنهم وغيرهم وان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة الى سماء الدنيا. لا يقال لهذا كله كيف؟ ولا لم؟ بل تسليما للقدرة - [00:08:13](#)

وايمانا بالغيب كلما عجزت العقول عن معرفته فالعلم به وعين الهداية فيه الايمان به والتسليم له. وتصديق الله صلى الله عليه وسلم فيما قال هو اصل العلم وعين الهداية. لا تضرب لهذه الاحاديث وما شاكلها المقاييس ولا - [00:08:29](#)

ولا تعارض بالامثال والنظائر. ثم الايمان بان عيسى ابن مريم عليه عليه السلام ينزل من السماء الى الارض فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتكون الدعوة واحدة والدجال خارج في اخر هذه الامة لا محالة احدي عينيه - [00:08:49](#)

كانها عنبة طافية يطا الارض الا مكة والمدينة. ويقتله عيسى ابن مريم عليه السلام بباب لد الشق لدني الشر شرقية بارض فلسطين. على قدره مسيرة ميل من الرملة ثم الايمان بملك الموت انه يقبض الارواح ثم ترد في الاجساد في القبور. والايمان بالنفخ في الصور والصور قرن ينفخ فيه - [00:09:09](#)

اسرافيل والله كلم موسى تكليما. واتخذ ابراهيم خليلا. وعيسى ابن مريم رح الله وكلمته قد احيا الموتى وابراؤ الاكمه والابرص وخلق من الطين طائرا. كل ذلك بقدرة الله عز وجل ومشينته وارادته - [00:09:37](#)

والايمان بان الله عز وجل خلق ادم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وما روي ان ابن ادم وما روي يا ابن ادم اذكركني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملا اذكرك في ملا خير من الملا الذي تذكرني فيه. وما روي - 00:09:56

من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن جاءني يمشي اتيته هرولة وعجب ربك من شاب ليس له صبوة وقوله ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وقوله لن نعدم من رب - 00:10:19

يضحك خيرات وقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام سمك كل سماء كذلك وبين كل سماء كذلك. فكل هذه الاحاديث وما شاكلها تمر كما جاءت لا - 00:10:39

تعارض ولا تضرب لها الامثال ولا يواضع فيها القول. فقد رواها العلماء وتلقاها الاكابر منهم بالقبول لها وتركوا المسألة عن تفسيرها ورأوا ان العلم بها تركوا الكلام في معانيها. ثم الايمان بان القرآن محفوظ في صدور الرجال - 00:10:59

ومن ومن استظهر القرآن سمي حامل كتاب الله عز وجل. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ليس في جوفه شيء شيء من القرآن كالبيت الخرب. وقال صلى الله عليه وسلم لا تغرنكم المصاحف المعلقة فان الله عز وجل لا - 00:11:20

قلبا واعى القرآن بغم. والاقرار بحديث موسى عليه السلام مع ملك مع ملك الموت وانه لطمه ولا ولا يرد الحديث المروي فيه ولا ينكره الا مبتدع ضعيف الرأي. هكذا قالت العلماء - 00:11:40

وفي من رده وتوقف عنه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما احد الا وقد وكل به قرينه من الجن. قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فليس يأمرني الا بخير. وان نبينا اول الانبياء خلقه - 00:12:00

خلقا خلقا واخرهم بعثا. وان امه حين وضعت آآ وان امه حين ودعته رأت نورا اضاءت له قصور الشام ومن زعم انه كان على دين قومه قبل ان يبعث فقد اعظم الفدية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم من قال بهذا ولا - 00:12:20

يجالسه ونقول ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان مختونا مسرورا. وكان وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه. وانه وركب البراق واتى بيت المقدس من ليلته ثم عرج به الى السماء. حتى دنا من ربه فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى - 00:12:43

نعم. وان الله عز وجل وضع يده بين كتفيه فوجد بردها بين ثديه فعلم علم الاولين والآخرين وانه يأتي يوم القيامة وهو اشرف الانبياء صلى الله عليه وسلم مقامه واعلاهم مكانة واقربهم الى الله عز وجل - 00:13:04

واحبهم اليه فيشفع فيشفع ويسأل فيعطى. ويجلس مع ربه على العرش وليس هذا لاحد غيره. كذا روى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يقعده معه على العرش. وهكذا فسر - 00:13:26

وهو مجاهد فيما رواه محمد بن فضيل عن ليث عنه. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ساق ابن بطز رحمه الله تعالى ما يتعمق باصول - 00:13:46

الايمان في كثير من المسائل وما يتعلق بمذهب اهل السنة رحمهم الله تعالى فذكر اولا قوله ثم من بعد ذلك الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره مقدور واقع من الله عز وجل - 00:14:03

الايمان بالقدر جاء في كتاب الله عز وجل كما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر والله سبحانه وتعالى قدر الامور وتقديرها بمعنى انه هو الذي قدر عليها سبحانه وتعالى وهو الذي يدبرها - 00:14:23

وقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن ابيه ان جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان ذكر له اركان الايمان من ذلك ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:14:43

وجاء ايضا في البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في ذكر امور الايمان ومن ذلك ذكر الايمان بالقدر فالايمن بالقدر هو احد اركان الايمان والقدر سر الله عز وجل في خلقه سر الله عز وجل في خلقه. ولما سئل الامام احمد عن القدر - 00:14:58

قال القدر هو قدرة الله عز وجل. القدر هو قدرة الله عز وجل والقلب على تقدير الله للامور ولذا نص اهل العلم ان القدر يقول على اربع مراتب. يقوم القدر على اربع مراتب - 00:15:17

اول مراتب القدر مرتبة العلم ومعنى مرتبة العلم ان تؤمن ان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء وما من شيء يكون او كان او سيكون الا

وربنا سبحانه وتعالى يعلمه - 00:15:31

ومسألة العلم اقر بها جميع الطواف. كان هناك من ينكر العلم ويقول ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. وهؤلاء كفرهم اهل العلم بالاجماع ولا خلاف بين في تكفيرهم. ولذا قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لو ان لاحد مثل احد ذهب - 00:15:48

فانفقه لم يقبل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وهؤلاء يسمون اولاء بلفاة بلوفات العلم وهم الذين يقولون ان الامر اولوف فلا بد ان نؤمن بعلم الله السابق وان علم الله عز وجل ازلي فالله علم كل شيء وكل ما سيكون فقد علمه ربنا سبحانه وتعالى - 00:16:09
فهذا اول مراتب القدر الايمان بعلم الله السابق لكل شيء المرتبة الثانية مرتبة الكتابة وهي كتابة الله عز وجل لمقادير الخلائق في اللوح المحفوظ. في اللوح المحفوظ. كما قالت القرآن كما قال تعالى - 00:16:34

بل وقرآن مجيد في لوح محفوظ فالقرآن المجيد هو من علم الله عز وجل وهو مسطور مكتوب ايضا في اللوح المحفوظ ولذا جاء في حديث عباد الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم - 00:16:55
قال له اكتبه قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة. وجاء في وهل عند احمد وابي داود باسناد صحيح وجاء عند الترمذي ايضا - 00:17:13

وجاء عند مسلم في صحيحه عن ابي عن عبد الله عن عبد الله بن العاص رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير - 00:17:27

طلاق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قدر الله مقادير السواد قبل ان يخلق السماوات والارض. قدر الله الى الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة. فلا بد ان نؤمن ان الله عز وجل كتب مقادير كل - 00:17:37
لشيء في الكون. كتب قدير كل شيء الا وفي المحفوظ. والكتابة عدة كتابات. عدة كتابات. كتابة في اللوح المحفوظ. وتتميز هذه كتابة بانها لا تمحى ولا تزال. ولا تتغير ولا تتبدل - 00:17:57

اتاء الكتابة التي تكون في اللوح المحفوظ هذه لا تتغير ولا تتبدل لا تتغير ولا تتبدل. الكتابة الثانية الكتابة العمرية وذلك كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان انه قال صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان العبد اذا اذا استقرت النطفة - 00:18:15

مضغة اتى ارسل الله اليها ملكا فامر بكتابة رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. وهذه الكتابة تسمى بالكتابة العمرية الكتابة الثالثة الكتابة التي تكون في ليلة القدر فان ليلة القدر يفرق فيها كل امر حكيم فيقدر - 00:18:40
فيها ما يكون في السنة كلها كما قال ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اذا كان ليلة القدر كتب فيها من اللوح المحفوظ ما يكون في السنة من احياء - 00:19:00

ماتت حتى من يحج في تلك السنة. هذا الكتابة تسمى بالكتابة الحولية. الكتابة الرابعة الكتابة يومية وهي اه يعني تسيير الامور الى ما قدرها الله عز وجل. كما قال تعالى كل يوم هو في شأن - 00:19:10

فهو اليوم التقدير اليومي هو ان يوقع ربنا سبحانه وتعالى ويكتب ربنا سبحانه وتعالى ما سيكون في كل يوم وليلة من احداث سبحانه وتعالى التي قدرها قبل ذلك. هناك ايضا من يزيد كتابة اخرى وهي كتابة الميثاق - 00:19:30
ان الله عز وجل لما اخرج من بني ادم ذريتهم من ظهور ما يشهدون على انفسهم قالوا بلى وكتب الله عز وجل اسماء اهل جنة الى اخر من يدخلها الى اخر من يدخلها من اهل الجنة لا يزيد منهم احد ولا ينقص منه احد. وكتب اهل النار الى اخر ما يدخله لا - 00:19:50

احد ولا ينقص الواحد ويسمى بكتابة الميثاق حيث ان الله في ذلك الوقت كتب الله عز وجل اهل الجنة وكتب اهل النار فلا ينقص من اهل الجنة احد ولا يزيد على اهل النار احد. هذه المرتبة مرتبة الكتابة - 00:20:12
المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة مرتبة المشيئة وهي ايماننا بان جميع ما يكون في هذا الكون فقد شاءه الله عز وجل ولا يخرج شيء عن مشيئة الله سبحانه وتعالى. فجميع ما يكون من ايمان وكفر وطاعة - 00:20:30

ومعصية هو بتحت مشيئة الله عز وجل تحت مشيئة الله عز وجل. المشيئة انكرها المعتزلة ولم يثبتوا الا ان الله عز وجل يريد معصية العاصي وكفر الكافر وقالوا ان هذا هذا لا يمكن ان يكون لانه اذا شاء فكيف يعذبه - [00:20:49](#)

فكيف يعذبه عليه وجعل لذلك اصلا سموه اصلا العدل. اما اهل السنة فيؤمنون بمشيئة الله عز وجل. ويقول مشيئته نافذة سبحانه وتعالى كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. والله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى - [00:21:09](#)

فما شاء الله عز وجل كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه وتعالى. المرتبة الرابعة مرتبة الخلق مرتبة الخلق وهي ان الله عز وجل خلق كل شيء في هذه القول خلق كل شيء في هذا الكون فلا يخرج شيء - [00:21:27](#)

خلق ربنا سبحانه وتعالى فالله خلق طاعة المطيع وخلق معصية العاصي خلق العبد وعمله خيرا او شرا كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون والله خلقكم وما تعملون في حديث حذيفة ان الله صانع كل صانع - [00:21:47](#)

وصنعتة فكل شيء يكون في هذا الكون فالله خالقه سبحانه وتعالى. هل تسمى بمراتب بمراتب القدر الناس في القدر على اقسام غلاة القدرية وغلاة الجبرية غلاة القدرية وغلاة الجبرية فالقدرية اثبت مشيئة العبد ونفوا مشيئة الله عز وجل - [00:22:07](#)

وقالوا ان العبد مشيئته تغلو مشيئة ربه سبحانه وتعالى. وتعالى الله عن قول علوا كبيرا. وهؤلاء هم المعتزلة الذين يقال لهم القدرية القدرية لانهم اثبتوا قدرة العبد وجعلوها اعظم من قدرة الله عز وجل - [00:22:30](#)

واما الجبرية فهم الذين نفوا آآ مشيئة العبد وقالوا ان العبد لا مشيئة له. وهم الاشاعرة والماتوردية وقبلهم الجهمية. فهؤلاء هم طوائف الناس في باب في باب القدر. اما غلاة - [00:22:49](#)

اما هناك من اه القدرية الذين اثبتوا مشيئة العبد ونفوا مشيئة الله. واما هناك من الجبرية وهم الذين عطلوا مشيئة العبد واثبتوا مشيئة الله عز وجل مع ان الجهمية ايضا لا يثبتون مشيئة الله من جهة انها صفة من انها من انها صفة له سبحانه وتعالى وانما يثبتون ان العبد يجري بما اراده - [00:23:05](#)

والله عز وجل له وهي ارادة قديمة قائمة في الله عز وجل وهي مخلوقة له مردها الى العلم عند الجهمية. فهم لا يثبتون صلة المشيئة ولا يثبتوا صلة الاراد وان - [00:23:25](#)

كما يثبتون انما يثبتون ما يرجع الى ما ما علمه الله عز وجل فخلق ارادة تدل على ما يريد سبحانه وتعالى اما اهل السنة فجمعوا بين النصوص كلها فاثبتوا مشيئة الله واثبتوا مشيئة العبد. وقالوا ان الله عز وجل يعذب العباد على - [00:23:35](#)

بهم وعلى اعمالهم ولا يعذبهم على علمه فيهم ولا على ما شاء لهم ولا على ما خلقه فيهم وانما يعذبهم على اعمالهم التي عملوها وكسبهم الذي كسبوا. ولذلك قال تعالى وهديناه النجدين. فالله هدى الناس الى طريق - [00:23:55](#)

الخير الى طريق الشر الله عز وجل هدى كل نفس الى ما هدى الله عز وجل النفوس واعطاها كما قال تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فقد هدى - [00:24:15](#)

ربنا سبحانه وتعالى الخلق الى ما يصلحهم والى ما يصلحهم. فمنهم من اخذ ذات اليمين ومنهم من اخذ ذات الشمال عندما كتب الله مقادير الخلق كتبها لعلمه السابق بما يؤول حال هذا بما يؤول حال هذا. فالله قد - [00:24:28](#)

قدر الاشياء وجعل تقديره سرا عنده لا يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ولذا يقال لمن احتج بالقدر انت لا تعلم ما يؤول حالك اليه فاحسن الظن بالله واعمل بطاعة الله تكن من اهل من اهل الجنة. واما ان تقول ان - [00:24:48](#)

لست من اهل الجنة ولا من اهل النار وتعبد اهل النار فقل انما يعذبك الله عز وجل بما عملت وبما فعلت ولما تجرأت به من معصية الله عز وجل. ولذا لا يجوز الاحتجاج في القدر في باب المعائب. وانما يحتج في القدر باب المصائب. اما المعائب - [00:25:08](#)

لا يجوز الاحتجاج به. ولذا قال ادم عندما حابه موسى قال ولام موسى انت ابو البشر الذي اخرجت اخرجت من الجنة. قال يا ايا موسى اتلوم على امن قدره الله عز وجل قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى بمعنى ان خروجه من الجنة - [00:25:26](#)

امر قدره الله عز وجل. وثانيا ان ان خروجه من الجنة مصيبة. وهذا الذي احتج به ادم على قلنا انها مصيبة كتبه الله عليه. وان قلنا

انه احتج باكله من الشجرة لان هذا ليس بصحيح انما احتجاجه وبأي شيء بخروج لا من اكله. لكن لو سلمنا جدلا على - 00:25:48
من يقول انه احتج لاتلي من الشجرة نقول هذا لانه تاب عليه السلام فلما تاب لا يجوز ان يعاب ما بمعصيته السابقة وجاز له بعد
بتوبته الصادقة ان يحتج بالقدر على ما وقع فيه من الذنب على ما وقع من الذنب. اما من وقع في الذنب واحتج به قبل توبته فهذا -
00:26:08

محرم وجراءة على الله عز وجل. اذا هذا ما يتعلق بمسألة الايمان بالايمان بالقدر. وهذا امر كما قال هنا وهذا مجموع عليه اي يقول
ان الناس مجمعين على اثبات القدر لله عز وجل - 00:26:30
وهو الذي نزلت به الكتب وجاءت به الرسل وهو قول اهل السنة قاطبة ان الايمان بقدوم من اركان الايمان قال والمال ليس شيء كان
ولا شيء يكون في السماوات ولا في الارض الا ما اراده الله بذل وهذا تحت مرتبة المشيئة ان ما يكون في هذا الكون شيء الا -
00:26:45

الا تحت مشيئة الله عز وجل وبمشيئة الله. قال فمن خالف ذلك او خرج عنه او طعن فيه ولم يثبت المقادير لله عز وجل. ويضيفها
ويضيفها ويضيف المشيئة اليه فهو اول الزندقة. واذا جاء عن اهل السنة انهم قالوا باب الزندقة هو هو - 00:27:05
ودخول القدر وكما قال كما قال الزهري قال من من دخل القدر فقد من دخل القدر فقد بدا بالزندقة. فان مشى فيه فقد اي اسرع
اسرع في الزندقة نسأل الله العافية والسلامة. يقول يقول الزهري القدر رياض الزندقة. الرياض - 00:27:25
القدر رياض الزندقة. فمن دخل فيه هملج بمعنى انه اسرع وركض فيه نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك قال داود فيهن اشتق قول
القدرية من الزندقة وهم اسرع الناس ردة ويقول ابنه وتعالى لانه جاءت الاخبار ان القدر ابو جهاد زندق ومعنى قول ابو جاد اي انه
مبادئ - 00:27:45

مبادئ الزندقة كما ان مبادئ معرفة اللغة العربية ابجد هود حطي كلما كذلك مبادئ القدر مبادئ الزندقة الولود في مسألة القدر ذكر
حديث لو قال دعيت القدرية والمرج على لسان سبع نبي على لسان سبعين نبي وانا اخرهم. وهذا اسناده ضعيف - 00:28:11
ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا كتب الله عز وجل على كل نفس حظها من الزنا. هذا حديث في الصحيحين من
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي - 00:28:35
صلى الله عليه وسلم قال كتب الله على ابن ادم حظ من الزنا مدركا ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر وهذا وهذا لا اشكال فيه.
ومعنى ذلك ذكروا بلقطة هذا الحين في باب القدر ان جميع ما يكون في هذا الكون ان الله عز وجل هو الذي كتبه وهو الذي قدره.
حتى معصية - 00:28:45

نقول الله قدرها وشاءها ويعذب العاصي على عمله وفعله. الله لا يعذب العبد على شيء لم يعمله وانما يعذبه هو على شيء عمله على
شيء عمله وعلى هذا نقول ان الله كتب حظه من الزنا مدركا ذلك لا محالة فكل يأخذ من ذلك بما - 00:29:05
كتب الله له وقدر له. قال بعدكم ما الايمان بالعذاب؟ في عذاب القبر منكر ونكير. ايضا مما يعتقد اهل السنة ان يثبتوا عذاب القبر
واهل السنة يثبتون عذاب القبر انه متعلق بالارواح والاجساد. عذاب القول لاهل السنة متعلق بالارواح والاجساد. فاذا وضع الميت -
00:29:25

في قبره وكان من اهل العذاب آآ جاء وقع العذاب على روحه وجسده. فان فنى الجسد ولم يبق منه شيء اما ان نقول ان العذاب
ينقطع عن الجسد بفناء الجسد. واما ان نقول ان الله قادر على ان يوصل العذاب الى ذلك العذاب - 00:29:45
الجسد الذي الذي تلاشى واصبح ترابا. والله على كل شيء قدير. او نقول كما في القول الاول انه يعذب بجسده الى ان يبلى ويبقى منه
عجب الذنب. ثم يبقى العذاب متعلق بالارواح وينتهي عذاب الاجساد بفنائها ويثبت عذاب الاجساد بفنائها - 00:30:05
ويبقى من حظ الجهل فقط الذي يعذب هو عذر الذنب. على مسألة اخرى هل عذاب القبر؟ هل عذاب القبر مستمر دائم ما هو عذاب
اما اهل التوحيد فيعذبون امدا وينقطع عذابه في القبور لا يعذبون دائما في قبورهم واختلفوا في الكفار فقال بعضهم ان لم يموتون
امام - 00:30:25

ففي قبرهم وقال اخ لهم يعذبون كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي يدخلون يعذبون في الغدو ويعذبون في العشي وما بين ذلك لا يقع العذاب عليهم. لكن الاصل ان الكافر والفاجر في قبره يكون في حفرة من حفر النار - [00:30:44](#)

السنة يثبتون عذاب القبر وانه يقع حقيقة على الروح وعلى الجسد. وان الناس يفتنون في قبورهم ويسألون عن ربهم المعلمين وعن نبينهم وانه يأتيه اذا وضع الميت في قبره سواء في قبره او في حياة البرزخ يأتيه ملكان جاء في وصفهما في - [00:31:04](#)

عطاء من الله سبحانه وتعالى او عن جاء في مراسيل كثيرة انه قال اسودان ازرقان يطآن باشعارهما سوء الارض ويحفران بانيابهم التراب اصواتهما كالرعد وابصارهما كالبرق معهم مرزبة من حديد لو اجتمع الانس والجن على ان يحملوها ما حملوها - [00:31:24](#)

ما حملوها فهذا يثبت اهل السنة وان هناك منكر والاخر نكير كما جاء عن ابي هريرة انه يأتي الميت في قلب الازكار احد منكر والاخر نكير واسناده واسناده لا بأس به - [00:31:44](#)

قال بهذا عامة اهل العلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في استعيذوا بالله من عذاب القبر. فالنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من عذاب القبر وقال اني اوحى اني اوحى انكم تفتنون في قبوركم - [00:31:59](#)

مثل او قريب من فتنة المسيح الدجال فاهل السنة متفقون على ان الناس النساء في قبورهم. يخالف في ذلك المعتزلة فانهم لا يثبتون عذاب القبر ولا يرون ان الاجساد تعذب في قبورها وانما لك عذاب معنوي. وكذلك ذهب بعض اهل الضال كابن حزم الى ان الاجساد لا تعذب في قبورها وانما الذي يعذب - [00:32:09](#)

الروح فقط اما اهل السنة فاثبتوا العذاب للارواح واثبتوا العذاب ايضا للاجساد للاجساد. الا ان حظ في القبر اعظم من حظ الجسد. لان الانسان بروحه وجسد له ثلاث مراحل في الحياة الدنيا. يكون روحه تبع لجسده. والجسد - [00:32:30](#)

والاسعد بالنعيم والاسعد ايضا بالعذاب. وفي حياة البرزخ يكون تكون الجسد تابع للروح. يكون تبع للروح ويكون النعيم والعذاب ابذل روحي اكمل واسعد. كذلك الحياة المرحلة الثالثة هي مرحلة الحياة الاخرية وتكمن فيها حياة الروح وتكمل فيها حياة - [00:32:50](#)

الجسد. فيكون النعيم متعلق بكامل الروح متعلق بكامل الجسد وكذلك العذاب. نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر حديث قال حديث كما ذكرته في سنن ابي داود باسناد صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

انه قال يقعد المؤمن في قبره حين ينتفع من يشهد من يشهده. فيقال ما هذا الرجل الذي فيكم؟ هذا الحي اصله في البخاري ومسلم من حيث الاسماء رضي الله تعالى عنه - [00:33:25](#)

ان المؤمن اذا وضع في قلبه وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقول لهما ربكما ديكما من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فهنا يؤي ثبت ان الميت يقعد في قبره حقيقة. وان لم تتصوره العقول فاننا لا نعمل العقول في رد النصوص بل نؤمن ونسلم ونثبت ونثبت - [00:33:35](#)

ذلك كما اخبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم. بل جاء بن عبدالله عند ابن حبان انه اذا وضع في قبره اذا اجلس في قبره رأى الشمس عند الغروب قد بدت عند الغروب. فيقول الملكين دعوني اصلي دعوني اصلي. فيقول له - [00:33:55](#)

ستصلي ستصلي ولكن اخبرنا. وجاء في بعض الآثار انه اذا جلس نزل كفنه الى حقله. انسلت كفنه الى حقوه فنؤمن بان الميت يقعد في قبره وان الشمس تبدو له عند الغروب فيتذكر صلاة العصر يريد ان يصلحها قبل ان تفوته فيقول له هذا خاص - [00:34:11](#)

قم بمن خاص بالمؤمن الذي هو محافظ على طاعة الله للجميع. قال يقول ايضا وجاء من حديث عائشة رضي الله تعالى عنه لو لجأ احد من ظمة القبر او ظفطة القبر لنجا سعد بن معاذ. هذا الذي رواه احمد ورواه النسائي ورواه غير اهل العلم. وقد - [00:34:31](#)

انه بعضهم عله بعض برجل قاله من قاله المنقري ان يتفرد بهذا الخبر ومع ذلك يعني هذا الخبر علوا بعضهم بنكارتهم لكن سلمنا بصحته فالظمة هنا ليست ظمة عذاب لان الظمة ظمتان ظمة يعذب فيها الميت وظمة تكون كظمة الامة - [00:34:49](#)

المشتقة الحلول على ولدها. فاذا وضع المؤمن الصالح التقي تقول الارض اني لك اني بك مرة فتضمه اليه ضمة الام الحنون. ولا شك ان الام اذا ظمت ولدها وقد غاب عنها طويلا يكون في ظنها شيء من الشدة من شدة - [00:35:09](#)

شوقها وحبها له فكذلك الارض عندما تضم المؤمن يكون في ضمه شيء من هذا. وان قلنا بنكارة الخبر وان الخبر ليس بصحيح فنسلم من بهذا التعليل من هذا التوجيه لكن الذي يعيننا ان ان القبر اما ان يكون روضة من رياض اهل من روضة من رياض الجنة واما ان يكون - [00:35:29](#)

حفرة من حفر النار نسأل الله العافية والسلامة. وقد فسر غير واحد قوله صلى الله عليه وسلم فان له معيشة ضنكا انه عذاب القبر. وهناك اقوال اخرى الناس الاكل الحرام - [00:35:49](#)

والصحيح ان تفسيرها يشمل جميع الضنك في مراحلہ الثلاث. في الحياة الدنيا من الضنك اكل الحرام. وفي الحياة الدنيا من الضنك التعاسة له عدم وعدم التوفيق الى طاعة الله عز وجل. والتقلب في معصية الله عز وجل فهذا من الظنك. من الضنك ايضا عذاب القبر وما يكون فيها من عذاب نسأل الله - [00:36:01](#)

قال ثم بعد ذلك الايمان بالصيحة للنشور بصوت اسراف. ايضا يؤمن اهل السنة بان هناك صيحتين. صيحة بعث وصيحة النشور واختلفوا في الصيحة الثالثة وهي صيحة وهي صيحة الفزع صيحة فزع وصيحة صيحة فزع يفزع الناس وصيحة نشو - [00:36:21](#)

ينشر الناس من قبورهم ويقومون والصيحة هلاك. يهلك كل شيء ونبخل اذا صعق نفخة صعق ونبخة بعد ونفخة ونفخة آآ نشور. وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال بين النفختين اربعون ثم قال ادري اربعون يوما - [00:36:47](#) او سنة او شهرا فهذا جاء في حديث هريرة الصحيح وجاء في حديث هريرة عند الطبراني وباسناده اسماعيل ابن رافع وهو ضعيف الحديث انه ذكر ثلاث نفحات الثالثة والذي جاء في كتاب الله انها لفخة صعق ونفخة بعث ونفخة بعث وهي ايضا نفخة ونفخة النشور فنقول - [00:37:09](#)

هي لفتان نفخة صعق ونفخة آآ نشور وبعد. قال الايمان بالصيحة للنشور في صوت اسرافيل وذلك ان اسرافيل قد التقم الصور وقد رفع بصره الى السماء ينتظر ربه يأمره ان ينفث. ويذكر انه في فيما جاء من الاخبار في هذا ان - [00:37:29](#) اسرافيل لم لم تطرف له عين منذ ان خلقه الله خشية ان تطرف عينه حين يأمره الله ولا يدري. فكان لا يعني بقي رافعا بصر السماء ينتظر ربه ان يأمر باللفظ - [00:37:51](#)

قال هنا الايمان بالصيحة من نجوب صوت اسرافيل للقيام للقبر. فيلزم القلب انك ميت انك ميت ومضغوط في القوم مساءل في قبرك. هذا الذي يلزم الايمان به ان نؤمن اننا سنموت. واننا سنحاسب ونسأل في قبورنا - [00:38:05](#) واننا سنبعث بعد الموت وهذا من انكر فقد كفر بالله من انكر من انكر موته فهو كاذب لانه بالقرآن. ومن انكر بعثه فهو كافر بالاجماع ايضا لانه كذب القرآن. واما انكار مسألة القبر وانكار ما يكون فيه من عذاب ونعيم - [00:38:22](#) لابد ان نسوق الدلة لهم فان اقر فان ان ترى بعد ابعده علمه بالدلة كفر ايضا لان ادلة الاقارب المذكورة في كتاب الله عز وجل سنعذبهم مرتين وهذا يعني عذاب القبر عذاب وعذاب الآخرة كذلك قوله تعالى النار غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ثمانية فرعون اشد - [00:38:42](#)

هذا يتعلق بعذاب القبر يتعلق بعذاب الآخرة. فمن تليت عليه هذه الايات وذكرت له الاحاديث الصحيحة في عذاب القبر واقر واصر على ذلك نسأل الله العافية والسلامة. قال ظن انكم تحشرون من قبوركم حفاة عراة غرلا. وهذا من حديث ابن عباس في الصحيحين. وايضا قال تعالى يوم نحن لذات سرا - [00:39:02](#)

فمن كذب باية او بحر من القرآن او رد شيئا ما جاء به صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهذا محل من كذب حرف من من كتاب الله او باية - [00:39:25](#)

كفر بالله عز وجل. قال ثم الايمان بالبعث والصراط وشعار المؤمنين يومئذ سلم سلم هذا هو شعار المؤمنين اولا الامام البعث وهذا امر مجمع عليه ومعروف. الصراط الصراط هو جسر يضرب على متن جهنم. والصراط هو متن هو جسر يضرب على متن جهنم. وهذا الصواب قال الله فيه وان منكم الا واردها كان - [00:39:35](#)

وهذا قال انه المرور على المرور على الصراط. والصراط جاء في وصفه جاء في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال بلغني ان الصراط احد من السيف. وادق من الشعرة وآأ اروه من الثعلب ونحر والمذلة. هذا جاء - [00:40:01](#) بلاغا عن ابي سعيد انه بلغه وهنا يحمل انه اخذه من بني اسرائيل او من اهل الكتاب هو يقول بلغني ان السيف حد من من الشيب وادق من الشعرة واحر من الجمر ودحظ مزلة وارغب من الثعلب. وجاء عن عبيد ابن عمير وعن غير واحد من السلف - [00:40:21](#) انهم قالوا ان الصراط طوله خمسة عشر الف سنة. خمسة الاف صعود وخمسة الاف استواء وخمسة الاف نزول وهو يضرب على متن جهنم يضرب على متن جهنم يتسع لاهل الايمان ويضيّق باهل الكفر يضيّق باهل النفاق لان الذي يجوز الصراط - [00:40:41](#) هم المؤمنون ويدخل معهم المنافقون الا ان المنافقين ماء تخط اقدامهم على الصراط الا ويتساقطون كذلك الفجرة الذين هم في دائرة التوحيد ايضا يمرون على الصراط فمنهم من يخدش فينجو ومنهم من يخدش في كرددش - [00:41:01](#) على وجه بنار جهنم مناجم مسلم ومخدوش ناج ومكررس على وجهه في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. اما الكفار الذين انهم كفار كالوثنيين وعباد وعباد غير الله عز وجل. فهؤلاء يتهافتون في النار قبل ورود الصراط قبل ورود الصراط. انما - [00:41:21](#) الصراط الانبياء واتباعهم. واول من يجيز هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. واختلفوا هل النبي صلى الله عليه وسلم يجيز؟ جاء في الصحيح انه قال وان اول وانا اول من يجيد وهذا هو الصحيح ان اول من يجوز الصراط هو محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك امة - [00:41:41](#)

ويمرون على قدر ايمانهم منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر لمح البصر وهكذا على حسب ايمانهم وشعار المؤمن اللهم سلم سلم. قال والصراط احد من السيف وادق من الشعرة. هذا ليس بحديث. ولجهنم جسر اذق من الشر - [00:42:01](#) احد من السيف عليه كلاليب وحسب يأخذونه الناس هذا مسلم من حديث ابي سعيد انه قال بلغه ان البشر اذق من الشعرة واحد من طيب احد من السيف وجاء عند احمد بن حنبل عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجهنم جسر اذق من الشعر واحد من السيف - [00:42:21](#) اي كلاليب. هذا الحديث فيه ضعف ولكن لفظ الكلاليب هذا محفوظ الصحيحين. لفظ الكلاليب فانه على الصراط تلاليب كشوك السعدان كشوك السعدان تأخذ الناس على قدر اعمالهم. قال ايضا ثم الامام الموازين اي مما يعتقد اهل السنة الايمان بالموازين - [00:42:41](#)

وهي موازين كثيرة ميزان توزن فيه ميزان توزن به الاعمال وميزان توزن به الصحائب وميزان توزن به الاجساد توزن الاجساد والاعمال والصحائف. فمن دليل دليل الابدان قوله صلى الله عليه وسلم عندما ضحك ضحك اصحابه على دقة ساقيه ابن مسعود - [00:43:01](#) قال والله انها لتعدو في الميزان كجبل احد. وذكر ايضا في الصحيحين عندما مر رجل قال ان رجل سمير قال ان الميزان لا يعاد ان الرجل سمين لا يجد عند الله جناحا بعوضة. فالابدان توزن وقد ثبت ذلك في الصحيح. كذلك الاعمال الاعمال توزن وقد جاء في - [00:43:21](#)

كل حديث ابي هريرة ان اثقل ما يوضع في ميزان العبد هو تقوى الله وحسن الخلق. وكذلك الصحائف توجد كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو في قصة البطاقة الذي يؤتى بسجلات من ذنوبه فتوضع في سجلات مد البصر كلها ذنوب وسيئات فتوضع في كفة - [00:43:41](#)

السيئات وفي كفة الذنوب. ثم يقال له ان لك عندنا بطاقة انك لا تظلم. ثم يؤتى بكتاب فيه كلمة التوحيد لا اله الا الله. فتوضع هذه الكلمة وهذه البطاقة في كفة الحسنات فتطيش بهن لا اله الا الله. اذا - [00:44:01](#) هذي المواد التي نؤمن بها ونعتقد ان الميزان يتعلق بالاعمال يتعلق الابدان يتعلق ايضا بالصحائف والميزان الميزان بعد بعد الحنفولة قدم الصراط ثم الميزان ثم الحفظ. هذا على قول ابن بطة يفهم من هذا انه يرى ان الحوظ - [00:44:21](#) هو اخر واخر ما يكون لانه يرى ان الحوض يكون بعد تجاوز الصراط. فيتجاوز الناس الصراط ورد الناجون من عذاب الله ثم دخل

الجنة. القول الثاني وهو قول الجمهور ان ان الحوض قبل الصراط ان الحوض قبل الصراط. وذلك ان الناس اذا خرجوا من قبورهم - [00:44:41](#)

خرجوا ضباً وخرجوا عطشا. وجعلنا انهم آآ انهم اذا خرجوا فزعين خائفين. فتتصح قبل ان توضع الاحواض احواض الاحواض الانبياء على قول ان ان لكل نبي حوض وان قلنا انه حوض خاص للنبي صلى الله عليه وسلم فهو حوض عظيم -

[00:45:01](#)

تلدته امته صلى الله عليه وسلم ولكن الاقرب وان كان الحي ضعيف ان لكل نبي ان لكل نبي حوض جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه مثلاً انه قال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضاً. وهذا الحديث حديث منكر. سمرة وجاء في - [00:45:21](#)

سيد الخضري وجاء ابن عباس وليس فيها شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فحديث ثمرة فيه سعيد بشير وهو ضعيف الحديث. حديث ابن عباس ايضا منكم الحديث وتغير وحيد ابن سعيد المنكر. والصحيح نقول ان من باب العدل ومن باب فضل الله عز وجل ان الامم ايضا - [00:45:41](#)

اتباع الانبياء يخرجون وعطش كما يخرج من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا ولد او ورد ام محمد حوض نبينهم فكذلك يكون الانبياء لهم بانبياء الاحواض الا ان الله عز وجل قص نبينا محمد بخصائص الخصيصة الاولى ان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اوسعها حوض - [00:46:01](#)

شهرا وعرضه شهرا وزواياه سواء اي انه دائري دائري وهو حوض عظيم. الميزة الثانية انه يصب فيه ميزة بال من الكوثر. واما احواض الانبياء فلا يصب فيها من الكون. لان الكوثر هو نهر اعطاه الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:21](#)

وخصه به وخصه به. الامر الثالث ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم احلى من العسل وابرد من الثلج وابيض وابيض من اللبن وكيزانه بعدد السماء فهذا حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان به ويجب الايمان به وانه حوض عظيم واما ما جعلنا سنه

قال - [00:46:41](#)

من كذب الحوض فيقول جاء عند آآ ذكر قال وقال رضي الله تعالى عنه من كذب الحوض فقد آآ كذب بالحق من كبر الحوض وقد كذب الحق وهذا حق فان الحوض مما اخبر به نبين صلى الله عليه وسلم وجاء في في البخاري احاديث عدة كلها تثبت - [00:47:01](#)

تثبت حوض النبي صلى الله عليه وسلم في ابي هريرة ومن حديث مسعود وحجاب ابن عبد الله وحديث ايضا آآ الاسلمي. احاديث كثيرة في الباب كلها الاسلمي كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم حوض يردده او تلدته امته يوم القيامة. من كذب الحوض فقد كذب بالحق. ومن اخبر - [00:47:21](#)

باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وصابت الحجة عليه في هذه الاحاديث وانكرها فقد كفر بالله عز وجل. قال ايضا وجاء في الحديث من كذب الحوض لم يشرب منه لم يشرب منه. وهذا الحديث رواه آآ الحربي وآآ - [00:47:41](#)

والشجر وهو حديث ضعيف في اسناد يزيد الرقاش وغيره وهما ضعيفان. قال ثم الامام المسألة ان الله عز وجل يسأل العباد عن كل قليل وكثير في الموقف عن كل ما احترموا. سؤال الله عز وجل الله سبحانه وتعالى يقول وقفوا منهم مسؤولون. وهناك - [00:48:04](#)

من يسأل سؤال تبكي وتوبيخ وهناك من يسأل سؤال تدقيق وتنقيش وهناك من تعرف العرض. اما الذي يسأل سؤال عرض وهم الناجون فهذا انما يحاسب حسابا يسيرا. والله يدينه ويدوى - [00:48:24](#)

يلقي عليه حجاب سبانه وتعالى ثم يقرره بذنوبه فيقول الله عز وجل له عبي اتذكر ذنب كذا وكذا حتى اذا اقر بذنوبه وظن انه او هالك قال الله عز وجل له سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتابه بيمينه. واما الذي - [00:48:44](#)

يناقش فذلك الذي هلك فذلك الذي هلك. واما الكفار والفجرة فانهم يوقفون ويسألون سؤال ذل هوان وتبكي وتوبيخ لا سؤال من يحاسبهم او من يحاسبهم او يستفص عن احوالهم لانهم لا حسن لها - [00:49:04](#)

لا حسنة لهم فيحاسبون فيحاسب عليهم. وذلك جاء في بعض جاء في صحيح مسلم ان كأن الفاجر يقول يا ربي لا ارضى يا ربي لا ارضى الا من نفسي شهودا. فان قال من؟ قال ملائكتك كذبت علي. فيكذب الملائكة فيقول كفى بنفسك اليوم - [00:49:24](#)

فيختم الله على فيه فتنتطق الجوارح واو يتكلم بي منه فخذة الايسر فينتطق ما عمل. فهذا ايضا يثبت ان الله عز وجل يدني عباده وانه يسألهم كما جاء ابن عمر ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه - [00:49:44](#)

والله يقول فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال ويأخذ للمظلومين من الظالمين حتى للجما من القرناء وهذا مما يخفف مما يخفف ما يعانيه اهل الايمان. عندما يرون الظلم والطغيان ويرون تسلط اعداء الله عز وجل بل - [00:50:04](#)

وليعلموا ان ان فات في الدنيا فانها لا تموت في الآخرة. وانه ما من مظلوم الا وسيقتص له من ظالمة قصاص هناك شديد فليس قصاص بلطم او ضرب وانما القصاص بالحسنات والسيئات فان كان له حسنات اخذ من - [00:50:24](#)

الظالم من حسناته ويعطى المظلوم حتى يستوفي مظلمته وان كانت سيئات وان كان ليس له حسنة اخذ من سيئات المظلوم وتوضع على الظالم حتى تستوفي حتى يستوفي مظلمته حتى الشاة حتى الشاة - [00:50:44](#)

يقتص منها للجماع. واقتصاصها ليس بحدود السيئات وانما تعاد كما كانت ويجعل لهذه قرن. ويجعل لهذه الى فتنتطحها حتى تقتص بقدر مظلمتها. ثم يقول الله لهم كونوا ترابا. اما الانسان بني والمكلفون فهؤلاء يكونوا - [00:51:04](#)

قصاصهم بالحسنات والسيئات. قال ثم الايمان. لان الله خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق. اهل السنة ان الجنة والنار موجودتان وانهما مخلوقتان. وقد دل على ذلك ادلة الى قوله لقوله تعالى اعدت للكافرين - [00:51:24](#)

اذ اعدت للمؤمنين فالاعداد انما يدل عليه شيء على انها وجدت وصارت كذلك خروج ادم عليه السلام من الجنة هي جنة المأوى كذلك كالنبي صلى الله عليه وسلم عندما اوتي به وعرج به رأى الجنة ورأى النار فاهل السوء متفقون على ان الجنة والنار انها - [00:51:44](#)

موجودتان الان بخلاف الجهمية فلا يرون ان الجنة مخلوقة الان وانما تخلق عند وجود الجزاء والنار تخلق ايضا عند وجود الجزاء وهذا باطل بل نقول ان اهل الجنة الان ارواحهم في الجنة والكفار ايضا ارواح تغدو وتروح على - [00:52:04](#)

نسأل الله العافية والسلامة. ايضا مما يعتقدون ان النار والجنة ان النار نعيم نعيم الجنة لا يفنى ابدا. ونعيم النار لا يفنى وله عذاب النار لا يفنى ابدا. اذا اهل السنة يرون ايضا ان الجنة والنار مخلوقتان مبيدتان وانهما لا تفنيان - [00:52:24](#)

لا تزال ابدا لا الجنة ولا النار وقد نقل الاجماع نرى ذلك غير واحد من اهل العلم. وقد نقل عن شيخ الاسلام انه مال الى ان عذاب النار لانه يفنى وينتهي وهذا في اول قول له واما قوله الذي انتهى اليه وصار اليه انه نقل الاجماع ايضا على ان - [00:52:44](#)

عذاب اهل النار لا ينتهي وان عذابهم لا يفنى وقد دلت النصوص الكثيرة على ان عذاب النار لا يفنى. اما الجنة فلا خلاف بين اهل السنة انا لا تفنى اما النار فقد وجد في قول بعض المتأخرين ينسب ذلك الى شيخ الاسلام وقد ذكرت له قولان قول في المتقدم - [00:53:04](#)

وهو انه كان يرى فناء العذاب والقول الذي مات عليه وانتهى اليه ان عذاب النار لا يفنى. كما له في مسألة الخضر ايضا له قولان فله في اول يوم لو قال الخبز - [00:53:24](#)

اي ولم يمت والقول الذي مات عليه لو قال انه مات وبين له ادلة موته. فاهل السنة ايضا مجمعون. على ان الجنة لا وان النار يتبع خلاف الجهمية والمعتزلة ان الجامي يرون ان الجنة فانية وان النار فانية. هناك من يرى ان التي ان الذي يفنى هو - [00:53:34](#)

الحركات يرى ان الذي يفنى هو الحركات لا النعيم يعني يقول انه يرى ان اهل الجنة تثبت حركاته ولا تزيد. واهل النار ايضا تثبت ولا تتحرك وهذا من ابطال الباطل. قال ايضا واما - [00:53:54](#)

النار والازواج من الحور العين لا لا يمتن ولا ينقصن ولا يهرم وهذا محل اجماع ولا ينقطع ثمارها ونعيمها كما قال تعالى وكلها دائم وظلها. كذلك عذاب النار فدائم بدوام الله واهلها فيها مخلدون خالدون. الذين هم اهلها الذين حبسهم - [00:54:14](#)

القرآن. اما الذين لم يحرسوا القرآن فهؤلاء يموتون في النار مودة حتى يصيروا كالفحم ثم يخرجون منها فيلقون في نهر الحياة ثم ينبتون كما تثبت الحبة في في حميل السيل. قال ايضا فاما الموحدون فانهم يخرجون منها بالشفاعة - [00:54:34](#)

شفاعته لها شفاعة الانبياء الرسل والصالحون والمؤمنون والملائكة في اهل الكبائر. والشفاعة شفاعتان الخاصة بالنبي صلى الله عليه

وسلم وشفاعة مشتركة بين الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والمؤمنين. اما شفاعته الخاصة - [00:54:54](#) فهي ثلاث شفاعات. شفاعته في فصل القضاء وهو المقام النحو الذي يحمده الناس عليه. والشفاعة الثانية شفاعة فتح ابواب الجنة والشفاعة الثالثة شفاعته شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب فهذه ثلاث شفاعات خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشاركه - [00:55:14](#)

لا يشارك فيها غيره صلى الله عليه وسلم. واما الشفاعات الباقية وهي شفاعة في اناس وجبت لهم النار الا يدخلوها. هذا يشارك وفيه ايضا غيره من الشهداء والصالحين والانبياء يشاركونه. شفاعة في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها. هذا ايضا يشترك فيه الرسل الانبياء - [00:55:34](#)

والمؤمنون والصالحون والملائكة شفاعة في رفع درجات اهل الجنة نقول ايضا هذه شفاعة مشترك ولذا نحن نقول للميت اذا دعونا له وارفع بالمهدين فهذه شفاعة لنا شفاعة لنا عند الله عز وجل. ان نسأل الله ان يرفع درجات اهل الجنان. شفاعة مشتركة - [00:55:54](#) قال هنا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي هكذا لامتي رواه احمد وغيره ابو داود ايضا والترمذي باسناد جيد عن الاسماك رضي الله تعالى عنه. ثم الامام الملائكة وان جبريل امين امين الله للرسل والامام بالملائكة واد مفترض الايمان بالملائكة هو من اصول الامام واركان الايمان. ولا يصح ايمان - [00:56:14](#)

الا اذا امن الملائكة واما من كذب ملائكة فقد كذب بالقرآن ومن كذب القرآن فهو كافر والله ذكر الملائكة في كتابه والايمان الملائكة قسمان ايمان مجمل وايمان مفصل فمن جاء تفصيله بالسنة والقرآن وجب الايمان به مفصلا - [00:56:34](#) وما لم يأتوا فصلا عن وجب الامام مجملا. فالايان مجمل ان تؤمن ان لله ملائكة خلقوا من نور. خلقوا من نور وانهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يشربون وانهم ايضا اه لا يعصون الله عز وجل ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وانهم خلق عظيم لا يعلمون - [00:56:54](#) وعدد من الله عز وجل وان منهم ملائكة خصوا بخصائص ووظائف. فجبريل عليه السلام خص بالوحي واسرافيل خص بالسور وميكال بالقطر وهناك ملائكة خصت بحلق العلم وهناك ملائكة قصت بالارزاق وهناك ملائكة خصت بكتابة الحسنات والسيئات ملائكة - [00:57:14](#)

رقيب وعتيد لا هذا يكتب الحسنات وذاك يكتب السيئات وهناك ملائكة لا يعلم عددهم الا الله جل. وقد قال صلى الله عليه وسلم لابن ذر غطت السماء وحق لها ان تظ ما فيها موضع شبر الا وملك راعع وملك ساجد اي في كل شبر من هذه السماء الا وفيها ملك راعع - [00:57:34](#)

وملك سعد وجاء في الصحيح ايضا ان البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك يطوفون به لا يعودون اليه الى قيام الساعة وهذا يدل عليه شيء على ان هناك خلق كثير عددهم هم الملائكة فلا بد للامام ومن كفر او كذب الملك فهو كافر - [00:57:54](#) بالله عز وجل قال ثم الايمان بان الله عز وجل خلق الجن. وهذا ايضا محل اجماع بين اهل السنة. فان الجن خلق من خلق الله يعجز. ومن كذب خلق الجن كفر - [00:58:14](#)

لله عز وجل لماذا؟ لانه كفر لانه كذب بالقرآن كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لو اجتمعت الانس والجن عليه مثلهم يأتوا مثله ولو كان البعض لبعض ظهيرا فالجن هم خلق من خلق الله والجن شمو جنا لاستتارهم سمو جنا لاستتارهم. وهم ليسوا آ كالملائكة - [00:58:26](#)

فان خلقهم في خلاف فالملائكة خلقت من نور والشياطين والجن خلقت للنار خلقت من نار كما جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم انه ذكرت ان الجنة خلقت من نار - [00:58:46](#)

وابو الجن هو جان. ابو الجن هو جان. وابو الياه؟ وابو الانس والبشر هو ادم عليه السلام. وابليس لعنه الله من ذرية من ذرية الجاد من ذرية الجاد كما قال تعالى ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه ولم يكن ابليس من الملائكة ولا طرفة - [00:59:01](#) ولا طرفة عين وانما دخل معه في الخطاب لانه كان لانه كان يملكان يحوط السماء بامر الله عز وجل وكان يعني كان هنا رفعه الله رفعته الملائكة معهم عندما قتلوا الجن وغزوه في الارض لان الجن سبقونا في هذه الارض فافسدوا فارسل الله الملائكة -

قالوا معهم ابليس كان يسمى بعبدالرحمن بصلاحه ولكن عز وجل عين في سابق علمه انه انه يكفر وي ويكذب ويعادي ويعادي الله ورسوله. او يعادي الله ورسوله. قال وهم خلق من خلق الله خلقهم كما شاءوا - [00:59:41](#)

ولما شاء وفيهم مؤمنون وهذا محل اجماع وفيهم كافرون وهذا محل اجماع وبذلك نطقوا الكتب. وان خلق ابليس وهو رأس جنود الشياطين وهو ورأس جنود الشياطين وهو يغوي بني ادم ويوسوس في صدورهم ويفتنهم ويحسن عندهم القبيح ويدعوهم الى مخالفة ربهم عز وجل وهو عدو - [01:00:01](#)

يجري منهم مجرى الدم. وهذا كما قال تعالى وقال الشيخ لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق وكما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وانما انه حزب ليكون اصحاب السعير - [01:00:21](#)

قال فمن انكر امر الجن وكون ابليس والشياطين والمرد واغواهم بني ادم فهو كافر بالله جاحد بايات المكذب. لماذا؟ لانه كذب بالقرآن. ثم الايمان والقبول والتصديق بكل ما روته العلماء ونقله الثقات واهل الآثار وسلم وتلقاه بالقبول. لا ترد بالمعاريض اي لا ترد آ لا يرد كلام - [01:00:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما رواه الثقات العلماء بالمعاريض اي بالتأويل وبالتحريف وما شابه ذلك ولا يقال لما ولا كيف ولكن يقال سمعنا واطعنا وصدقنا وامنا ولا تحمل ولا تحمل ولا تحمل النصوص على المعقول. وذلك ان يجعل العقل ميزانا - [01:00:54](#)

فما قبله العقل قبله وما رده العقل رده. وهذا هو ميزان المعتزلة. فان المعتزلة يقبلون خبرا الا بعد عرضه على العقل فان قبله العقل قبلوه وان رده العقل رده ولا شك ان العقل مع النقل كالتابع او كالبرص مع النور - [01:01:14](#)

البصر لا يبصر الا بعد رؤية النور او بعد وجود النور فكذلك العقل مع النقل تابع ولا يجعل النقل متبع وتابع للعقل. ولا يمكن ان يتعارض نقل وعقل اذا كان النقل صحيح والعقل صريح - [01:01:34](#)

ان كان هناك تعارض فاما ان يكون العقل ضعيف غير صريح واما ان يكون النقل غير صحيح. اما اذا صح العقل والنقل فلا بينهما البتة ولا يجوز من؟ ان يرد المنقول برأي او بعقل ولا تضرب له المقاييس ولا يعمل لها - [01:01:54](#)

تفاسير ان يحملها ما لم تحتل ويتأول وما لم تتأول خاص ويتعلق بصفات الله عز وجل. او او رجل من علماء الامة ممن قوله شفاء قال مثل احاديث الصفات فاهل السنة في باب احاديث الصفات يؤمنون بها وما جاء عن الله وما جاء عن رسوله من غير تحريف ولا - [01:02:14](#)

تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف بل يؤمنون بها ويعتقدون معناها ويعرضون عن يعرضون عن كيفيتها فكيفيتها لا يعلمها الا الله عز وجل ثم ذكر مثالا من ذلك مثل قول صلى الله عليه وسلم ان الله يضع السماوات على اصبعه والارضين على اصبعه. الحديث الصحيحين وفيه - [01:02:34](#)

لان الرسول قال عندما ذكره اليهودي ان عندنا ان الله يضع السماوات على اصبعه. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم مقرا لقول الحبر اي انه صادق في ذاك وفي والله عز وجل له خمس اصابع كذلك قوله عند مسلم - [01:02:54](#)

وقلوب العباد بين اصبع من اصابع الرحمن فنثبت ان لله اصابع خمسة وان له وان قلوب العباد يقلبها ربنا بين اصبعين من اصابعه كذلك ان الله عز وجل مستولى على عرشه ذكر هنا حديث وان الله عز وجل على العرش والعرش اطيع فاطيق الرحل. نقول هنا فائدة كل - [01:03:14](#)

حديث جاء فيه اطيع العرش بالله حديث منكر ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكل ما جاء في ان العرش يؤت به او ان العرش وان لله على عرشي اطيع كاطير الرحم وهو واحد منكم ذاك الذي نثبت ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وان الله عز وجل اخذ - [01:03:34](#)

الذرية من ظهر ادم. هذا الحديث جاء في حديث ابي ابن كعب وابن عباس والعباس وجاء عمر وعبد الله بن عمرو وجاء وابن وجاء من طرق وفيه ان الله لما خلق ادم مسعى على ظهره فاخرج من ظهره كل نسمة هي كانت الى قيام الساعة. ثم قال هؤلاء لاهل الجنة

ثم وثم اخذ مسحه بيمينه وبشماله سبحانه وتعالى فقال الذين هم بيمينني هؤلاء هم الجنة وهؤلاء للنار نسأل الله العافية من قال وكلت يديه يمين مباركا فقال هذه لهذه اي هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ولا ابالي ولا ابالي - [01:04:14](#)

ها هي الذهاب حديث آآ لهم طرق كثيرة. وهو حديث حسن. قال ولا يقبح الوجه. ومعنى ذلك ان لا تقول قبح الله وجه فلان او قبح سواء كان مسلما او كافرا لا تقبح لماذا؟ لان الله عز وجل خلق ادم الذي هو ابو البشر مسلمهم - [01:04:34](#)

على صورة الله عز وجل ومعنى على صورته اي على صفته اي على صفته. فلا تقبح وجوه بني ادم لان الله عز وجل خلق ادم على صفة سبحانه وتعالى وهذا في الصحيحين. وقال النبي رأيت ربي في رأيت ربي في سورة. هنا ذكر - [01:04:54](#)

انه رائد ربي في صورة شاب امرد. وجاء ايضا انه في في حديث ابن عباس وعن جبل وابن ابي اوفى. انه قال رأيت رب في احسن صورة. وقد ذهب بعضهم الى تحسين حديث رأيت ربي في صورة شاب. لكن الصحيح نقول انه ما جاء في حديث ابن عباس وحديث معاذ وحديث - [01:05:14](#)

ابن عوف انه قال رأيت ربي في احسن صورة وشيخ الاسلام وان قال بهذا الحديث وقال به جمع اهل العلم فمراد ان الله عز وجل جاء في سورة في سورة - [01:05:34](#)

ليست هي صورة منامية انه رآه على على هيئة حسنة وعلى هيئة جميلة لا ان الله بتلك الصفة التي رآه فيها في منامه الله ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير وكما قال فانكم لن توا ربكم حتى تموتوا فكل من رأى الله في منامه على اي صورة كانت - [01:05:44](#)

فانما هذه امثال والله ليس كمثلته شيء سبحانه وتعالى. فهذه امثال ولا يؤخذ منها انه رأى ربه على صورته التي هي عليه سبحانه وتعالى. يذهب هناك احاديث اخرى جاء في حديث آآ رأيت ربي في صوت شاب امرد له وفرة جعد فقط في - [01:06:04](#)

بالقضاء وهذه الفاظ فيها نكارة قد حاول بعضهم يصححها لكن نقول ان سلمنا بصحتها ان المعنى انه يأتي في سورة حسنة على سورة في هذا المثال والا ليس ربنا كمثلته شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى - [01:06:24](#)

قال ايضا كذا قد روى بالاحاديث تقاتل الصحابة والسادات ومن العلماء من بعدهم ابن عمر وعائشة وابي هريرة وابن عباس وجلب عبد الله والاسماك وغيره. ان وان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا. ايضا مما يؤمن انهم يؤمنون - [01:06:43](#)

ان الله ينزل كل ليلة السماء الدنيا ونزوله يكون في الثلث الاخير من الليل كما جاء عن ابي هريرة وحديث الجهني وحديث ايضا ابي سعيد جاء ابن عبد الله انه ينزل في الثلث الاخير من الليل فيقول من يدعوني فاستجب له. كذلك ايضا - [01:07:03](#)

وعند اثبات نزول الله يثبته بلا بلا كيف وعند اثبات النزول نقول ينجو رب ويكون كل شيء تحته من العرش ما دونه يكون جميعه تحت الله عز وجل. واما مسألة خلو العرش وعدم خلوه فنقول عند اهل السنة انه ينزل ولا يخلو العرش ولا يخلو العرش منه سبحانه وتعالى بل ينزل ويكون العرش - [01:07:21](#)

ما دون العرف كله تحت تحت ربنا سبحانه وتعالى وهذه احد المسائل التي تختلف في اهل السنة من اسم من قال يخلو ومنهم من قال الذي عليه متقدم اهل السنة الذي عليه - [01:07:43](#)

في تقدم السنة وهو الصحيح ان ربنا ينزل السماء الدنيا وهو على وهو على عرشه سبحانه وتعالى قال ثم الايمان بان عيسى ابن مريم ينزل من السماء الارض وهذا محله ايضا اتفاق بين السنة انه ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان وينزل - [01:07:53](#)

بين ملكين واضع يديه على الملكين على المنارة الشرقية البيضاء في شرقي دمشق. فاذا نزل كسر الصليب وقتل الخنزير ووضع الجزية اي لا تقبل الفيزياء وانما يقبل الاسلام فحسب. وتكون الدعوة واحدة. بمعنى ان لا يكون هناك الا دين واحد وهو دين الاسلام. فلا يقبل دين سواه. والدجال - [01:08:12](#)

قالوا ايضا خالد في اخر هذه في اخر الذمة. لا محال وهذا محل اتفاق بين السنة ان الدجال خرج خلافا للمعتزلة ومن وافقه فانهم يرون ان الدجال هو عبارة عن كل ظالم يخرج في زمن اللازمة لكن الصحيح انه ان الدجال يخرج له صفات انه اعور العين وان -

احد عينيه كالعلبة الطافية والاخرى كالكوكب الدري بارزة احدها بارزة والاخرى طافية. وانه مكتوب بين اه مكتوبين من عينيه كافا را اي كافر. وانه يمكث اربعين يوما يوما كسلا ويوما كشاه ويوم كاسبوع باقي ايامه كسى ايامنا. وان الذي يقتله عيسى - [01:08:52](#) النبي عليه السلام عند باب لد في شرقي دمشق. في باب لدء الشرقي بارض فلسطين. على قدر مسجد. قال ثم الامام ملك الموت انه تقبض الارواح ثم ترد في الاجساد ثم ترد في القبور. وهذا ايضا محل اجماع ان ملك الموت يقبض ارواح المؤمن الناس كما قال تعالى - [01:09:12](#)

يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بالذي وكل بكم. فملك الموت يقبض الارواح قال ثم ترد في الاجساد وهذا امر واضح ومحل اجماع ان الارواح ترد في الاجساد بعد وضعها في القبور وهذا لمن دفن اما الذي لم يدفن فمن حرق مثلا - [01:09:32](#) او دري او نسأل الله السلامة في البحار اغلق فان روحه ايضا ترد له وهو في بحره او في قبره. فالشاهد ان نقول ان الارواح ترد عند السؤال سواء دفن او لم او لم يدفن. قال والايامن بالدف بالسور والصور - [01:09:51](#)

والله كلا موسى تكريما واتخذ ابراهيم خليفة هذا كله قد مر بنا قد مر بنا وعيسى ابن مريم رح الله وكلمته قد احيا الموتى. احيا الموتى باذن الله وابراً الاكمة والابرص باذن الله. وخلق من الطين طيرا باذن الله - [01:10:11](#)

كل ذلك بقدرة الله ومشيتته والايامن بان الله خلق ادم يدي هناك الله عز وجل خلق بيده بعض الامور تشريفا تكريما لها وخلق ادم بيده وخلق جنة عدل بيده وخط التوراة بيده سبحانه وتعالى. وغرى جنة الفردوس - [01:10:29](#)

قال وما روي ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملأ ايضا في اثبات صفة النفس لله عز وجل وان من ذكر الله في نفسه ذكره الله سبحانه وتعالى في نفسه. من ذكر الله في ملأ ذكره الله في ملأ من الملائكة - [01:10:49](#)

وما روي ايضا من وهذا في الصحيحين من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. من تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وهذا ايضا في اثبات في بعد ان الله سبحانه وتعالى يتقرب من عباده. واختلف اهل السنة في هذا الحديث. هل هو من باب الصفات او من باب

المقابلة؟ فان الله فان - [01:11:08](#)

يدل عليه شيء على ان من اقبل الى الله اقبل الله عز وجل عليه. وذهب اخذا بظاهر الحديث فقالوا ان الله يمشي وان الله يهرول لكن نقول الصحيح ان هذا الحديث من باء ليس من باب ليس من احد الصفات وانما هو سيق من باب من باب المقابلة فاذا اقبل -

[01:11:28](#)

العبد اقبل الله عز وجل اليه. من كان الى الله اسرع فالله اليه اسرع سبحانه وتعالى. وهذا حديث صحيح وهو حديث البخاري يسبح حديث يسمى بحديث الولاية. فذلك قوله عجب ربك من شاب ليس له صوبة. ايضا في اثبات صفة - [01:11:48](#)

العجب لربنا ولا يلزم للعجب ان يكون الله عز وجل عاجل من جهل بل عجب لكمال علمه مع كمال علمه فالله يعجب منه فعلي هذا الشاب مع علمه انه سيفعل كذا. لكن انه خرج عن المعهود والمألوف فعجب الله عز وجل من صدره. فنطق صفة العجب لله عز -

[01:12:08](#)

فما اثبتنا الله نفسه. وقد جاء في قراءة بل عجت ويسخرون فقال لهم انها قراءة وهي قراءة صحيحة ان الله قال بل عجت وازداد العجب لنفسه العجب لله عز وجل. وهنا قال في الحديث عقبة بن عامر وعجب ربك من شاب ليس له صوبة وجاء في احاديث اخر

ان ربك اعجب - [01:12:28](#)

قنوط عبادي وقربي غيري وجاء بلفظ ضحك ربنا من قنوط عبادي وقربي وقرب غيره. وقوله آآ في حديث ايضا ابي رزي العقيلي لن نعدم فليضحك فنثبت ايضا الضحك لله عز وجل وان الله يضحك حقيقة وصفة الضحك وصفة العجب وصفات الافعال كلها مما

يبطلها وينفي - [01:12:48](#)

المبتدعة كالاشاعر والماتريدية وجميعها وجميع اهل الكلام فانهم يعطلون الله عز وجل من هذه الصفة. قال ولا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فان الله الدهر ليس معناه ان الله اسمه الدهر او ان الله هو ذات الدهر وانما المعنى ان الله هو الذي خلق هذا الدهر وهو الذي

بيده مقال وهو الذي - [01:13:08](#)

يد وهو الذي يقلب الليل والنهار. فالذي يسب الدهر كانه يسب الذي دبره وقدره وقلبه سبحانه وتعالى. وسبوا الدهر المحرر من سب الدار مع انه يسب الله كفر بهذا الاعتقاد الفاسد. قال ايضا وان بين السماء والارض كمسيرة خمس مئة عام. سمك كل زمان كذلك بين كل - 01:13:28

جاء موقوفا وجاء مرفوعا اما المرفوع فهو ضعيف واما الوقوف فهو حديث صحيح ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال بين السماء والارض مسيرة خلفية عام الحديث وفيه اثبات ان بينه وبين السماء الدنيا اخذ مئة سنة وسمك السماء الدنيا اخذ مئة سنة وفوق كل سماء سمك مسافة خمس مئة سنة وهكذا الى السماء - 01:13:48

السابعة قال فكل الاحاديث وما شاكلت تمر كما جاءت لا تعارض ولا تضرب لها الامثال ولا يضع فيها القوم الارض بالقوم فقد رواه العلماء وتلقاها الاكابر منهم بالقبول لها وتركوا المسألة عن تفسيره ورأوا ان العلم بها ترك الكلام في معانيها - 01:14:08 ثم الايمان بان القرآن محفوظ في صدور الرجال. وهذا ايضا ممن ان القرآن يحفظ فيحفظه الرجال والنساء ولكن ذكر الرجال تغليباً ان محفوظ في صدور الرجال. ومن استظهى القرآن سمي حاملاً لكتاب الله. وقال وسلم الذي ليس في جوف شيء من القرآن كالبيت الخراب. وفي رواية - 01:14:28

الخرب او الذي لا خير فيه. وقال صلى الله عليه وسلم لا تغرنكم المصاحف المعلقة. فان الله عز وجل لا يعذب قلباً وعى القرآن بغم لا يعذب قلوباً عن القرآن بغم هاي اسناده رواه الحكيم الترمذي في نواد وهو حديث ضعيف - 01:14:52 موقوفا جاء موقوفا قال الامامة واسناده صحيح والاقراء بحب موسى مع ملك الموت وانه لقم هذا الصحيحين. وان موسى لقي ملك الموت حقيقة. ولكن الذي لطم هو صورة ملك الموت وليس - 01:15:13

قالت ملك موت لانه لما لطمه لما لطم بقع عينه فقعه عينه فرجع الى ربه سبحانه وتعالى فجعل له عينا غير العين التي فقعت فنقول هنا ان موسى نطى ملك الموت عندما جاء في سورة ادمي فرد الله اليه صورته رد الله له عينه فنؤمن - 01:15:27 لهذا فنصدقه كذلك رواه النبي صلى الله عليه وسلم ما احد الا وقد وكل به قرينه من الجن. قال وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم الا ان الله اعانه عليه وقد اختلف اهل العلم في قوله - 01:15:47

صلى الله عليه وسلم اعاده عليه فاسلم. فقيل انه اسلم حقيقة وانه دخل في الاسلام. وقيل انه لم يسلم حقيقة وانما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من شره فلا يأمره بشيء لا يأمره بشرع وهذا اقرب هذا هو الاقرب انه سلم صلى الله عليه وسلم من شره - 01:16:00 ان نبينا اول الانبياء خلقا واخرهم بعد. هذا ليس عليه دليل. بل نقول اول الخلق خلقه هو من؟ هو من جهة البشر هو ادم عليه السلام. واما يقول ابن بطه هنا انه اول اول بشر خلقا فهذا ليس بصحيح هذا ليس بصحيح. وانما المحفوظ في ذلك انه قال كنت نبي -

01:16:20

لا اعاد مجندل في طيبة معنى ذلك ان الله كتب له النبوة وادم في طينته وليس معنى ذلك ان النبي خلق قبل ادم وهذا قوله وهذا بالاختصاصي بالاختفاء اللي بطة رحمه الله تعالى. وانه قول خلقا واخرهم بعثا بل نقول ان اول الانبياء - 01:16:40 اولاً باول الخلق بعثه من؟ ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس اخرهم بل نقول اولهم بعثا هو محمد صلى الله عليه وسلم ما يكون اول نفق وان امه حين وضعت له نوراً اضاءت له قصور الشام. ومن زعم انه كان على دين قومه قبل ان يبعث فقد - 01:17:00 اعظم هذا ليس بصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على دين قريش ولم يكن يعبد الاصنام ولا يذبح لها ولا يفتي لها وان كان صلى الله عليه وسلم قد يأكل من - 01:17:20

او من ذبائحهم لكنه لم يعبد تلك الاصنام بل كان ينكر عليهم ذلك الفعل. ينكر عليهم انه كان ينكر انهم يذبحونه فلهذه الاصنام وقال من زعم انه كان عند قومه فلا يكلم ولا يلف. وهذا القول قاله الامام احمد الله تعالى عندما سئل عن رجل يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 01:17:30

لقومه قال هذا لا يكلم ولا يجالس انه رجل سوء وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مقتولا مسرورا فهذا ليس بصحيح ايضا. نقول لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا ولم يثبت انه ولد مسرورا - 01:17:53

علمه عند الله وليس أيضا في كون المولود يولد مقتولا منقبا ومكرما فقد يوجد كثير من الناس يولدون وهم مقتولين يعني مسؤول لي سره قد ربط وتهياً وكذلك قتاله يكون قد قتل. لكن نقول ليس هناك حديث صحيح - [01:18:09](#)

انه ولد مقتولا او انه لم يولد مقتول. لكن الاصل انه كسائر كسائر الاطفال. وانه ركب البراق واتى بيت المقدس من ليلته ثم عرج بايضا اهل السنة يسكتون الاسراء والمعراج. ويقولون ان اسراءه ومعراجه كان بروحه - [01:18:29](#)

وجسدي صلى الله عليه وسلم هناك من يقول ان بالروح لا بالجسد والصحيح انه بالروح والجسد لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ولا يسمى العبد عبدا الا اذا كان مركب الروحي والجسد. فاهل السنة يقولون انه اسرى بروحه وجسده. وبذلك - [01:18:47](#)

يعني تتجلى معجزته صلى الله عليه وسلم. اما لو كان بالروح فلم تنكر لما كان تنكر لان الذي يرى في المنام قد يذهب الى ما هو ابعد من وانما تعجب وظهر اعجازه انه اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج من السماء في ليلة واحدة بل وفراشه لم - [01:19:07](#)

صلى الله عليه وسلم ثم علم حتى دنا من ربه فتدلى. نقول هذا قوله ثم دنى من ربه تدل هذا ليس بصحيح. وانما قوله تعالى دنى فتدلى فكان قام قوس وادنى - [01:19:27](#)

انما هو من جبريل عليه السلام وليس من ربه سبحانه وتعالى. اذا قوله هنا نقول خطأ البطة هنا في قوله حتى دنا من ربه فتدلى فكان قاب قوسين تودنا ان نقول الصحيح في هذا انه لجبريل عليه السلام وليس لله سبحانه وتعالى. وان الله عز وجل وضع يده بين كتفيه فوجد طرفها بين - [01:19:39](#)

تدبيره فعلم علم الاول والاخر. وهذا في رؤية المنام حديث ابي ما حديد معاذ ابن جبير رضي الله تعالى عنه انه قال رأيت ربي في احسن ثم قال يا محمد اتدري فيما يختص الامانة الاعلى؟ فقلت لا ادري فوضع اصابعه بين - [01:19:59](#)

تجد حتى وردت حتى وجدت برد انامله سبحانه وتعالى في اسباب صفة الانامل في اثبات صفة الاصابع لله من جلد. قال وانه يأتي يوم القيامة وهو اشرف الانبياء صلى الله عليه وسلم مقاما واعلاهم مكانا واقرب الى الله عز وجل واحب اليه فيشفع فيشفع ويسأل فيعطى صلى الله عليه وسلم. ثم - [01:20:16](#)

الايمان والمعرفة انا نقف عند قوله ثم الايمان ما قبل ذلك ويجلس مع ربه على العرش. قوله ويجلس مع ربه على العرش كلمة وقع فيها خلاف بين السنة منهم من اثبتها ونقل ذاك عن مجاهد الجبر رحمه الله تعالى فقال ان قوله تعالى ويبعثك ربك مقاما محمودا قال المقام المحمود هو - [01:20:36](#)

ان يقعه ربه معه على العرش. واما اكثر اهل السنة فيرون ان المقام محمود هو اي شيء هو الشفاعة في فصل القضاء. ومع ذلك نقول مسك انه يقعه مع العرش ليس في ذلك شيء صحيح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اعلى ما فيه هو قول مجاهد رحمه الله تعالى - [01:20:56](#)

ان الله يقعه معه على العرش. كما جاء ذاك عن ابن عمر قال كذا روناك عن ابن عمر وهو ليس بصحيح عمر ليس بصحيح وانما اعلى ما في ذلك ما رواه ما رواه مجاهد رحمه الله تعالى. فهو المحفوظ فيه عن المجاهد وفيه ايضا اسناده - [01:21:16](#)

النبي سليم ومع ذلك نقول لا اشكال يعني الصحيح الذي نرجحه انه ان الله عز وجل لا يبعده عن عرشه وان المقام المحمود هو هو والشفاعة العظمى لفصل القضاء واننا نطعم جاة فهو يحتمل فان ثبت به نص قلنا به وان لم يثبت به نص وقبل عند - [01:21:36](#)

ما ثبت بما اثبته الله ولا يتجاوز الكتاب ولا السنة في اثبات شيء لله عز وجل او في ان نقول والله ما لا نعلم والله تعالى اعلم محكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:56](#)

حد الاثر انه كان في المنام. ايوا اثر ولا هو من وضع يده وضع يده؟ نعم. بين يديه حتى يثبت لانه صلى الله عليه وسلم رأى هذا في المنام حيث انا نثبت انا ملك الله حديث صحيح هل يجوز ان نثبت رؤية - [01:22:13](#)

كتابا لله عز وجل. نعم. حتى وجدت برد انامله. الانام لمن؟ لله عز وجل. فاذا صحني الخبر صحنا اضافة الامام لله عز وجل فنقول الله له اصابع ولاصابعه نام سبحانه وتعالى بهذا الحديث. لكن يعني حتى نسكت الان لابد ان نثبت لابد ان نثبت الحديث - [01:22:51](#)

والحديث له جاء من طريق معاذ وجا من طريق ابن عباس وجا من طريق عبد الرحمن بن عائش الحضرمي واصحابها ما رواه عن مالك

عن معاوية الجمل هذا اصح طريق له وهو حديث جيد - 01:23:11

يرى ربه الملائكة ما عندنا شيء يثبت لكن هو الاصل. شفنا هذه الاحاديث العرش يعني اسانيد الاحاديث ضعيفة لكن هل لا نقول ان

العلماء تلقت هذه الاحاديث بالقبول ونثبتته. الاشكال هو صوت الاطير - 01:23:25

ويعض به الى ان حطيت في معنى زائد فيه الفات والصفات زائد ان العرش يدخل به لذلك عندما نقول يعلو ويرتفع. فلو صح الخبر

لقلن بي لكن ما في شي يثبت. يعني ما ورد - 01:24:08

عن ابن عباس انه فسر هذه الاحاديث بان هذه الاطيب من الى ان يثبت الثقة لله عز وجل لا لا الحين اقول في رفع النبي صلى الله عليه وسلم نعم. واللي اطير الشيء هو الذي يثقل بما فوقه. نعم. واضح؟ والله عز وجل هو الذي يحمل العرش ويحمي ملائكة العرش -

01:24:29

وليس الالف من مالك محمولا. واضح؟ يعني ليس الله محتاج الى العرش وما دونه حتى يحملونه. يا شيخ هذا غير صحيح وصححه

احمد يقول والحديث صحح وكير احمد اي حديث؟ حديث نعم - 01:24:54

حديث هذا في حشوة لو ثبت لله الثقة اللي ممكن ثبت ايضا ارضية العرش اثباتا مرفوعا هذا لا يثبت ولكن فيه

اثبات هذه هذا من اللوازم من لوازم للوازم ذات اللوازم لا ننكر يعني الاذى لازم هذا الخلاف معتبر يعني؟ لا مو معتبر - 01:25:14

الاسماك ما ينبني عليك هذه الخلاف هذه المسألة. ما في اشكال يعني فلك وجه الا بس البيت ما قال. ما ينبع ما ينبني عليه لكن

الاشكال - 01:26:15